

# الصحفي الإسرائيلي جدهون ليفي: الاغتيالات الإسرائيلية "عديمة المعنى تمامًا ملا تغير قواعد اللعبة"

السبت 3 أغسطس 2024 01:17 م

اغتيالات إسرائيل لقادة حماس وحزب الله "عديمة المعنى تمامًا" ولا تخدم أي غرض سوى "غرور بعض الذكور الإسرائيليين"، وفقًا لجدهون ليفي، الصحفي والمؤلف الإسرائيلي البارز. وقال ليفي في مقابلة مع الأناضول: "الاغتيالات ليست تغييرًا لقواعد اللعبة. لم تكن ولن تكون أبدًا، وبالتالي فإن كل هذه الجرائم لا تزال بلا هدف".

وتابع: "لا تخدم أي شيء؛ لا مصلحة لإسرائيل، ولا أمنها، ولا شيء. إنها حقا لعبة أطفال، أطفال يريدون جميعًا أن يكونوا جيمس بوند وأن يظهروا مدى تطورهم".

اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، يوم الأربعاء أثناء زيارته للعاصمة الإيرانية طهران لحضور تنصيب الرئيس مسعود بزشكيان، بعد يوم من استهداف قائد حزب الله، فؤاد شكر، في غارة جوية إسرائيلية في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت.

بينما ألقى حماس وإيران اللوم على إسرائيل في مقتل هنية، لم تؤكد تل أبيب أو تنفي مسؤوليتها. بعد يوم واحد، يوم الخميس، زعم الجيش الإسرائيلي أنه لديه معلومات استخباراتية تفيد بأن القائد العسكري لحماس، محمد ضيف، قُتل في غارة جوية في 13 يوليو في منطقة خان يونس بغزة. ومع ذلك، لم تؤكد الجماعة الفلسطينية وفاة ضيف. وأكد ليفي أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "يعتقد أن اغتيال هنية سيقتل حماس وسيحقق هدفها" ولكن هذا "منفصل تمامًا عن الواقع".

وأوضح: "على العكس من ذلك، حماس ليست أضعف اليوم؛ حماس أقوى سياسيًا بكثير مما كانت عليه قبل هذه الحرب". وأضاف: "سياسيًا، حماس اليوم أكثر شعبية في الضفة الغربية، وفي العالم العربي، وربما في جميع أنحاء العالم، وأكثر قبولًا ... وقتل إسماعيل هنية لا يغير الكثير".

واستشهد بتاريخ إسرائيل في اغتيال قادة حماس، بما في ذلك مؤسسها الشيخ أحمد ياسين، وأضاف: "في كل مرة قالوا لنا إن حماس سحقت ... وبعد بضعة أشهر، رأينا حماس أقوى".

"نتنياهو لا يريد أن تنتهي الحرب"

وقال ليفي، إن موجة الاغتيالات الأخيرة ترتبط بهدف نتنياهو المتمثل في إطالة أمد حربه الجارية على غزة وربما توسيعها. ورأى ليفي إن المحادثات بشأن وقف إطلاق النار لا يمكن أن تستمر "عندما تقتل المفاوضات. إما أن تفاوض أو اغتال. لا يمكنك أن تحصل على الأمرين"، مضيفًا أن المفاوضات "قد تؤجل لفترة طويلة".

وأردف ليفي: "قد نواجه قريبًا جدًا حربًا إقليمية ومن الواضح أنه لن يكون هناك وقف لإطلاق النار على الطاولة ولن يتحدث أحد مع إسرائيل. تأمين إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين لم يكن هدف نتنياهو في أي وقت وما زال يتصرف وكأنه يريد التصعيد". واستطرد: "لا أحد جاد يمكن أن يصدق أن قتل هنية سيساعد في إطلاق سراح الرهائن بل على العكس من ذلك، إنه يؤجل ذلك، لكن هذا هو هدف نتنياهو. نتنياهو لا يريد أن تنتهي الحرب وهو يفعل كل ما في وسعه لتأجيل نهاية الحرب ووقف إطلاق النار والثمن هو اللعب بحياة الرهائن".

بعد السابع من أكتوبر، كان الجميع على يقين من أن مسيرة نتنياهو قد انتهت، لكنه "يتعافى في استطلاعات الرأي"، كما قال ليفي. واعتقد ليفي أن "نتنياهو هو السياسي الإسرائيلي الأكثر كراهية والأكثر حيا على الإطلاق. أولئك الذين يكرهونه لن يقبلوا منه أي شيء وأولئك الذين يتبعونه سيقبلون منه كل شيء".

وأكد ليفي أن الاغتيالات الأخيرة جلبت التصعيد و"نحن أقرب إلى حرب إقليمية". وأضاف: "إذا دخلت إيران في الصورة، فلدينا لعبة جديدة، ولا أرى أن إيران لن تدخل في الصورة".

<https://www.middleeastmonitor.com/20240802-israels-totally-meaningless-assassinations-not-a-game-changer-israeli-journalist-gideon-levy>